

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

@ 236 @ قطع ليلة السبت رابعه ومات ليلة الثلاثاء .

2549 عبد الوهاب بن فضل الأعدوى شرف الدين أخو محي الدين ولد في سنة 623 وسمع من أحمد بن عبد الدائم وأجاز له الرشيد بن مسلمة وغيره وتعاين الكتابة فأجاد الخط وفاق في الترسل المنسجم العاري عن التكلف والتصنع وكان في بدايته يعمل السماعات الطبية ويعاشر الفضلاء ويتنوع في المأكولات الشهية والقماش الفاخر فلم يزل كذلك حتى داخل الدولة دولتين فانسلك من جميع ذلك واقتصد في مأكوله وملبوسه وانجمع عن الناس انجماعا كلياً ولما مات فتح الدين ابن عبد الظاهر ولي بعده عماد الدين ابن الأثير يسيراً ثم قرر الأشرف خليل شرف الدين هذا في كتابه السر فباشرها بقية مدة الأشرف ومن بعده إلى أن رجع الناصر من الكرك سنة تسع فنقل شرف الدين إلى كتابة سر دمشق عوضاً عن أخيه محي الدين فدخلها في المحرم سنة 712 واستقر في كتابة السر بمصر علاء الدين ابن الأثير واستمر شرف الدين بدمشق إلى أن مات في شهر رمضان سنة 717 ممتعاً بسمعه وبصره وحواسه وكتابته وخلف نعمة ظاهرة جداً من الأموال وما اتفق أنه كتب قدام أحد إلا وعظمه من السلاطين والأمراء